فقيد الأدب واللغة

طلال محمد نور عطار

صلتي بفقيد علم العروض والشعر والادب الاخ الدكتور محمد اسماعيل جوهرجي صلة العاشق لشعره الذي يتصف بالسلاسة والتميز لما يملكه من قامة مرهفة، وادباً متقناً يتدفق كالنهر في اكثر ما كتبه في الشعر المقفى وفي علم العروض – ولا يزال – مؤلفه الفريد (التقطيع العروضي للمعلقات العشر)، ماثلا للعيان ويقف شامخاً في بابه لتمكنه من علم العروض (علم عروض الخليل بن احمد الفراهيدي).

وقد صدق حينما اشار لم يسبق ان اقدم عليه احد على مر السنين ربما لصعوبته وربما لجفافه لما يتطلب منه دربة وجدة وشفافية تمكن صاحبه من الخوض فيها.

وقدر مؤلفه في علم العروض فراغاً في الساحة الادبية والاكاديمية خاصة وانه استغرق تأليفه (٤٧٦) ساعة.

ويعد هذا المؤلف من المؤلفات المتعمقة لما بذله من جهد معرفي في تقطيع (الابيات) في المعلقات العشر تقطيعاً عروضياً حرفياً وما يعتريها من علل.

كما انه يعد دراسة علمية في موسيقى الشعر العربي الفصيح في الجانب العروضي لا يستطيع على انجازه أي باحث الا من اتقن علم العروض وتبحر فيه ومعرفته المتعمقة بالنحو المعروفة في الشعر العربي الفصيح: الطويل والكامل والبسيط الوافر، الرمل الخفيف، السريع، الرجز والمقارب.

صرح في قصيدة بعنوان: مكتبي.. وشلال الضياء، هذا نصها:

قم حي مكة وارسم ناعم الكلم
يا ايها الشاعر الفريد في الحرم
حي الاباة شراة القوم مجتليا
معارف الشوق بالأشعار والنغم
من ارض مكة شع النور مؤتلفا
وجها يجلى عتام الليل والسلام
هذا حراء على مرأى يطالعنا
قنديل ضوء يفيض النور للامم
قد خصه الله بالتنزيل فانقشعت
سود الغمائم في الامصار والتخم
وجاء جبريل بالآيات معجزة
اقرأ محمد قول الحق واستلم
فراح يركض في خوف وموجلة
لما تغشاه من نور ومن عظم
قالت : خديجة هل تخشى مجانفة
وانت في الناس اخلاق مطهرة
وصوت عدل وبيتٍ فارع الشمم
جاءت لورقة تحكي أمره عجبا
فقال: لا ضير يا ابن السادة والشهم
هذا هو الحق قد بانت دلائله
فاستلهم النور في رفق وفي حمم
ياليت أني أعيش العمر أطوله
حتى أرى النور شفافاً على الاطم
قد جاء ذكرك في التوراة مستبقا
يحكي بانك نور الحق في الظلم
من مهبط الوحي فاض النور منتشراً
يهدي الخلائق من عرب ومن عجم
قومي همو الصيد أهل العلم معرفة
والنبل والرشد والادراك والفهم

التقيت به عدة مناسبات فكان رجلا متابعاً جيداً لما يكتب على المشهد الصحفي قارئاً وناقدا بادرني في آخر مناسبة رأيته فيها: انقطعت بعض الوقت عن ممارسة هوايتك المفضلة وهي: الكتابة:

واضاف : اعرف انشغالك ولكن لابد ان تحرص على مواصلة الكتابة وحاول ان لا تنقطع عنها فهي متعة في فضفضة ما يجول في خاطرك فانت – ما شاء الله – تضع الفكرة وتذهب بعيداً لوضع النقاط على الحروف .. كما يقال:

وعندما اشرت له بانني سأفعل بما ابداه نحو ضرورة مواصلة الكتابة في الصحف : شعر بارتياح تام بادرني ما هو جديدك في ميدان البحث العلمي؟ اشرت في العولمة: مخاطر وتحديات وامبراطورية العولمة، واقتصاديات التسلح العالمي.

قاطعني قائلا: موضوعات الساعة – يا رجل – بارك الله فيك..

واضاف : ارجوك المواصلة فاختياراتك دقيقة.. وما اقرأه شخصيا لك في جريدتي البلاد والجزيرة والندوة سابقاً تنمي عن سعة اطلاعك في مختلف حقول المرعفة.

شكرته على هذه الاريحية والتشجيع والدعم ووعدته بتحقيق ما طلبه مني فودعني وداعاً حاراً متمنياً لي التوفيق.

رحم الله فقيد الادب واللغة رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان. "إنا لله وإنا إليه راجعون".

الخبرة في الحياة والكنز المعرفي

فاطمة المزروعي

تقوم خبراتنا في الحياة على الملاحظة وعلى الاستفادة من الدروس لمن سبقنا، وغني عن القول إنه كلما تقدم بنا العمر زادت خبراتنا ومعارفنا وهذا لا يقبل الجدل، لذا يعدون من هم أكبر سناً الأكثر خبرة، وكما يقال في المثل من هو أكبر منك بيوم أعرف منك بسنة، لذا كنت دوماً أقول إن قرأت أفكار الآخرين سواء من سيرهم الذاتية أو ممن قاموا بالتأليف عن تجاربهم وخبراتهم وآرائهم فستجد علماً غزيراً ومعيناً لا ينضب، وأصف هذا بالكنز المعرفي الثمين الذي لا ينتبه له الكثير.

فعندما تكون موظفاً في إدارة للموارد البشرية على سبيل المثال فإن قراءة كتاب واحد من خبراء هذا الحقل قد تثريك وتفيدك كثيراً، وتختصر عليك الكثير من المعابر وتزودك بالخبرات المهمة الحيوية التي تحتاجها، ولو قدر لك أنك معلم أو معلمة أو محاضر في الجامعة، فإن اقتناءك لكتاب لمن سبقك في هذا الحقل يصف تجاربه ويتحدث عن مسيرته سيكون زاداً لا غنى لك عنه أبداً، وستكتشف أن بين يديك كنزاً معلوماتياً بالغ الأهمية سيفيدك ويجنبك كثيراً من الأخطاء التي يقع عادة فيها من هم أقل خبرة.

وأدرك أن اكتسابنا للمعارف والعلوم لها عدة منافذ وطرق، منها ما يتم تعليمنا في المدارس حوله، ومنها ما نتعلمه بالمشاهدة، فضلاً عن تعلمنا من القدوة الذي في البداية عادة يكون الأب والأم، لكننا بمجرد ما نخرج من مجتمع المنزل نبدأ في صناعة نماذج جديدة من القدوة كمعلمين، محاضرين، وسائل إعلام، مشاهير وغيرهم .. هؤلاء جميعاً هم المورد لمعارفنا الأولية سواء أدركنا هذا أو لم ندركه، فمع الأسف قد تكون هناك نماذج سيئة وغير صحية يتخذها المراهقون كقدوة لهم في حياتهم.

موضوع القدوة وأثره على النشء موضوع كبير ويمكن الحديث عنه في مقالة مقبلة مستقلة، وأعود لمحور حديثي للتأكيد على أنه من الأهمية أن ننوع مصدر معلوماتنا ومصدر معارفنا لأن في هذا التنويع فائدة كبيرة لنا، من حيث الغزارة التي سنجدها ومن حيث الخبرة التي سنكتسبها.

البعض يقتحم مجالاً جديداً دون أن يكون لديه أي خلفية عنه، ويقول إن التعلم سيأتي بالتجربة ومن خلال العمل نفسه، وهو في الحقيقة يرتكب خطأً مزدوجاً، أولاً خطأ على نفسه بوضعها في مواقف محرجة، والثاني خطأ بحق من أولاه الثقة، وممن أيضاً قد يتلقى هذه الخدمة منه.. لنقرأ ونستفد من خبرات مَن هم أكبر سناً.

البخل ومساوؤه المذمومة

محمد بن ابراهيم السيف

البخل صفة من الصفات الذميمة والانسان اذا وصف بالبخل قد يقل اعتباره من قبل الناس ويكون مكروها لديهم من حيث ان البخل صفة سيئة، وقد ذكره الله في القرآن الكريم في الآية ١٨٠ من سورة آل عمران في قوله تعالى : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شراً لهم سيطوقون بما بخلوبه يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير)، وفي الآية ٢٧ من سورة النساء قال الله جل وعلا (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله) وفي الآيتين ٧٥، ٧٦ من سورة التوبة قال الله تبارك وتعالى (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين) (فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) وفي الآية ٣٨ من سورة محمد قال الله سبحانه وتعالى (ومنكم من يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنت الفقراء) وفي الآية ٢٤ من سورة الحديد قول الله تبارك وتعالى (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغني الحميد).

وفي الآيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ من سورة الليل قول الله عز وجل (وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى).

ومن الأحاديث الواردة عن البخل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حديث ورد (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق) ومن حديث آخر انه قال (أياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا، كذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي).

هذا ومما قيل من الشعر في البخل:

إن البخيل وإن أفاد غنى
لترى عليه مخايل الفقر

وقال شاعر:

لا يحمد البخل ان دان الانام به
وحامد البخل مذموماً ومدحوراً

هذا ومن أسوأ حالات البخل فقد قيل ان رجلا كان في الزمان السابق يوسف بالبخل الشديد وعندما كبر في السن وصار يعاني من بعض الامراض وايقن بأنه سوف يرحل من الدنيا اخذ يجمع من التراب الذي كان يوجد بساحة المسجد الذي بالقرب من منزله ويقول هذا تراب مبارك وسيجعله مع بعض من الطين ويعمل منه لبناً من أجل ان يكون ذلك اللبن على اللحد في قبره وكان اذا عمل لبنة جعل بداخلها مجموعة من النقود الذهبية ثم يضع ذلك اللبن في ساحة المسجد ويوصي اقاربه قائلا لهم اذا ادركته الوفاة ان يضعوا تلك اللبنات على اللحد في قبره ، وحينما توفي نقل ذلك اللبن ووضع على اللحد في قبره حسب وصيته وبقيت ثلاث لبنات في ساحة المسجد وبعد مضي مدة نزل مطر على المكان الذي فيه تلك اللبنات فذابت وتبين ما بداخلها من النقود، وحينما علم اقارب الرجل بذلك الشيء وتأكدوا بان رفاته قد جفت في قبره، فذهبوا الى المقبرة وحفروا القبر واستخرجوا ما كان يوجد من النقود التي كانت بداخل اللبن وقد كان اقاربه سيحرمون من ميراث ذلك المال بأسباب سوء البخل.

كذلك فقد قيل ان امرأة مسنة كان لديها مبلغ من الدنانير الذهبية وعندما احست بنزول الموت عليها صارت تجعل كل دينار في لقمة من طعام العصيدة ثم تبلع اللقمة التي بداخلها الدينار وقد لاحظ عليها طفل من اسرتها ذلك العمل فأخبر اهله بما حصل منها فتداركوا ما بقي من الدنانير ومنعوها من ذلك التصرف وحينما سألوها عن سبب ذلك العمل قالت اخشى ان يستولى زوج ابنتي على ذلك المال فيتزوج به زوجه اخرى على ابنتي ثم استخرجوا ما كان بداخل جوفها من الدنانير التي ابتلعتها بعد وفاتها، ايضا وعن البخل فقد قيل ان جماعة من البخلاء الذين بلغ بهم شدة البخل كانوا يتشاركون في شراء كمية من اللحم وكانوا يوزعونه بينهم بالسوية ثم يأخذ كل واحد منهم نصيبه من اللحم فيضع فيه قطعا ينظمها في خيط وعندما يتم نظم جميع قطع اللحم في الخيوط يضعون ذلك اللحم في قدر فيه ماء يغلي على النار وكل واحد منهم يكون ممسكاً بالخيط الذي فيه نصيبه من اللحم والذي يطبخ في داخل القدر على النار وبعد ان ينضج اللحم ويستوي يجذب كل واحد منهم الخيط الذي فيه قسمة من اللحم فيأكله ثم يتقاسمون مرقة اللحم فيما بينهم بالسوية.

ايضا ومما ذكر عن شدة البخل فقد سبق ان ورد في صحيفة الشرق الاوسط من ان رجلا يونانيا اوصى زوجته ان تدفع معه وسادته التي كانت لديه حين موته وكان بداخل الوسادة ٣٠٠ ألف يورو وحينما علمت زوجته انه قبل وفاته قد سحب من البنك جميع ماله وان المال كان في داخل وسادته التي دفنت معه قامت الزوجة بمشاركة مع اقاربه بنبش القبر واستخرج المال من الوسادة.

وهذه الحالات التي ورد ذكرها آنفاً عن البخل كانت قد صدرت من بعض الذين وصفوا بالبخل في السابق وعن سوء تصرفهم من اجل شدة محبتهم للبخل وتعلقهم به والبخل قد سبق وان ألف فيه الجاحظ كتاباً اسمه البخلاء قد تطرق فيه عن الذين هم من البخلاء وعن قصصهم في البخل. هذا وبما ان البخل من الصفات السيئة لذا فان الامل بالله ان لا يكون للبخل وجوداً في الناس وان لا يذكر فيهم.

ما الفرق بين الديكتاتورية والمركزية

لواء م. صالح محمد العجمي

واهم من يعتقد انه مصيب بالعمل بهذا الأسلوب السلبي في الغالب، واول شيء أن هذا التعرف او هذه الشخصية ليست من صفات القائد الناجح أبداً وقد تفسر الى عدم الثقة في النفس مثلا فلو ان شخصا واحداً يمكن ان يسير أمور مرفق او ادارة كاملة ما احتاج الامر الى توظيف طواقم اخرى الى جانبه وبالتالي فمن الطبيعي انه لن يكون العالم الوحيد بكل اسرار ونظم تلكم الادارة التي يتربع على كرسيها ولن يكون قادرا على العمل بمفرده فيها وبالمناسبة ولان الحمل ثقيل يكون عليه اشراك من حوله في العمل معه شريطة متابعة ومراقبة الكل فيما من شأنه بلوغ الايجاب ثم يفرق بين الصادق والكاذب والمجد والمتخاذل .. الخ والاهم من ذلك الانسياق وراء القيل والقال والامور الكيدية الخاصة التي بها قد يقتل المجد وجهوده هنا ينتصر المنتهز المتربص بالايقاع بمن يريد وللأسف ثم ما هي حيلة الموظف النزيه والمخلص والذي يحتقر النميمة والنفاق وتعظيم المسؤول أي الرئيس المباشر؟.

ذلك الموظف الذي يخاف الله همه القيام بواجبه بكل ثقة وجدارة ليس الا اما المديح والتملق والكذب فليست من طباعه او عادته.

وللانصاف فالكثير من الرؤساء ويهتمون بمثل هذه الامور السلبية وغير المجدية وهذا يرجع الى ضعف شخصياتهم وبالتالي فمصير كل عزيز نفس الاحتقار المؤقت الخاطئ ثم التذبذب في النقل وما الى ذلك وكل ذلك بدون ذنب ارتكبه فقط لانه في رأي الرئيس المباشر مكابر ومتكبر.

أقول كل هذا من باب المعايشة والمصداقية الوظيفية الواعدة واتمنى من كل مسؤول فيه هذه الصفات ان يراجع نفسه وان يخاف الله في كل من يرأسه او يتعامل معه في خدمة الواجب المقدس "الدين ، المليك ، والوطن" فالدولة اعزها الله تختار للقيادة من تراه مناسباً ليمثلها التمثيل المميز والمخلص والمتماشي مع ما يرضي الله سبحانه وتعالى وبالتالي فعليه ان يحتقر من يسعى لأذية الاخرين من زملائه بالنميمة والغدر والتضليل لان هذه عادة واسلوب كل ناقص همومه تنصب في تحقيق مآربه الشخصية الخبيثة والعياذ بالله.

فمن نمّ لك نم عنك والله من وراء القصد.

تداعيات العنف الأسري

ساري أحمد إبراهيم

مع تزايد حالات العنف الأسري في مجتمعنا، بات من الملحّ التعامل مع هذا الموضوع بطريقة إيجابية ومدروسة بحيث تحفظ للطرف المتضرر حقوقه وتمنع تداعيات هذه المأساة على حياته النفسية والأسرية من التدهور.

فقد لاقى أطفال أبرياء، لا ذنب لهم، حتفهم بسبب أب أو أم غير مؤهلين لحضانتهم وتربيتهم .. ومع الأسف الشديد فإن معظم حالات العنف الأسري لا يتم اكتشافها مبكراً قبل حدوث مصيبة، إما بسبب أن الأمر لم يكن واضحا للعيان، أو أن هناك تحفظا للإبلاغ عن مثل هذه الحالات بسبب قانون «العيب» والمحظور في مجتمعنا !

من المؤلم حقاً أن ترى أطفالاً في عمر غض يفقدون حياتهم بطرق مزرية تحز في النفس وتدخل الأسى في القلوب .. وتهل معها العيون دمعاً مدراراً، حين نرى مقدار ما قاسوه من عذاب ومعاناة لا يقوى الرجل على تحملها فكيف بطفل صغير؟!

ويأتي السؤال: من الملام في هذا ؟؟

إذا كانت هناك أسرة مفككة وأفرادها مرضى نفسيون أليس من الأجدر أن يكون للمدرسة دور في حل مثل هذه المشكلات ؟

لماذا لا تبحث هيئة التدريس ممثلة بالأخصائي الاجتماعي في حالات جميع الطلاب، أو على الأقل المشتبه في تعرضهم لعنف أسري كي نتدارك مأسي قد تحدث لاحقاً إذا ما تم اكتشافها قبل فوات الأوان، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. فالغالبية من الصغار المتضررين يكونون من المتأخرين دراسياً ويغلب على طبعهم الكآبة والقلق، وغيرها من السلوكيات التي قد لا تخفى على أحد، لذا فمن رأيي أن تبذل المدارس جهوداً للحد من تفاقم مثل هذه الحالات، وأن لا يستهينوا بما يرونه من سلوك غريب يطرأ على أي تلميذ كالتأخر في التحصيل الدراسي والذي قد يعزونه إلى نقص في الذكاء (أو الشطارة)، مما قد يجعلهم يتعاملون مع الطالب بطريقة تزيد الوضع سوءاً وتضخم المشكلة بتعنيف المعلم للطلاب المستهدفين جهلاً، بينما كان من المفترض البحث في أسباب هذا التراجع في المستوى، واحتواؤهم بدلاً من توبيخهم. لذلك أقترح أن يتم إعداد المدرسين والمدرسات لدورات تأهيلية كونهم الأكثر احتكاكاً بالطلاب، وكذلك أرى أنه من المهم جداً تفقد المدارس ولقاء الطلاب بشكل دوري من قبل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وهيئة حقوق الإنسان معاً من أجل تقليص حالات العنف المتزايدة في المجتمع.

وللمعلومية؛ فإن العنف لا يكون جسدياً فحسب كما هو متعارف عليه بالنسبة للعامة، بل يشمل الأذى النفسي، والقسوة باللفظ، وغيرهما. وأعتقد أن مجتمعنا الآن أمسى أكثر وعياً من ذي قبل لما يحدث حوله من قضايا تعنى بأشكال العنف، والدليل هو إنشاء عدد من الجمعيات الخاصة بحماية الطفل، وجهود فعالة تثير الإعجاب والتقدير. لقد كان الإبلاغ عن مثل هذه الحالات فيما مضى يعتمد على المبلغ نفسه إن كان قادراً على مواجهة المشكلة ولديه الجرأة على ذلك .. أما الآن فالوضع قد تغير، ولله الحمد، فحتى الحالات المشتبه فيها أصبحت قيد الدراسة للإبلاغ عنها إجبارياً وعبر لجان متخصصة بتعاون المستشفى والجهات الأمنية.

ويأتي كذلك دور المواطن في تتبع مثل هذه الحالات بأن يكون ذا حس يقظ للتعامل مع الجهات ذات الاختصاص حين الاشتباه في أي موضوع قد يكون له علاقة بالعنف. وأعتقد أن للمسؤولين في أي قطاع حكومي دورا مهما في توعية وتثقيف المواطنين عن العنف الأسري وتداعياته على مجتمعنا، فكلنا مسؤول؛ المعلم في المدرسة، والطبيب في المستشفى، والإمام في المسجد.. نحن بحاجة إلى تضافر جهود جميع المواطنين والمسؤولين.

من هو الصديق ! ؟

مصطفى محمد كتوعه

الصداقة هي كالظلال التي تمتنع السموم اللافحة.. وهي الواحة التي يستريح فيها المهاجرون بعد مشوار النكد والعذاب.. ولا يمكن لاي انسان ان يعيش دون صديق او رفيق .. ولا يمكن ان تطيب الحياة الا تحت ظلال هذه الصداقة الوارفة فكل منا يحتاج الى صديق يفضي اليه همومه ويرمي على مسامعه كل ما يحتمل في صدره من هواجس.. والتجارب اثبتت بان الانسان اذا ما افضى همومه لأي صديق ارتاح كثيرا ورقد على يمينه مستريحا ويشعر بان عبئاً ثقيلا انزاح عن صدره واصبح ذلك الصدر المثقل بالكدر مثل الريشة في خفتها.. ان الهموم كالحديد ثقيل وزنها ولا يمكن لهذه الطاقة المحدودة التي يتمتع بها الانسان ان يتحملها .. فلابد من صديق يهمس اليه الانسان ما يجيش في دواخله من كدر وعذاب .. فلابد من وجود هذا الصديق الذي ينتشلك من صحارى الالم الى واحات النغم لابد من صديق يشاركك افراحك وهمومك ويدلك على الصواب ويزودك بنصائحه وارشاداته ويشاركك في كل شيء والحياة بدون صديق مثل الفيافي القاحلة لا وجود فيها ولا طعم.. بل هي مدمرة ومهددة لوجود الانسان لان الانسان في حياته يبحث عن الصديق ولكل انسان مفهوم خاص لمعنى الصديق .. فالبعض يعتبره الوفي .. والبعض يعتبره القريب.. وهناك من يتخذ من الشقاء اصدقاء في حياتهم .. ولكنني اقول بان الصديق هو الصديق بغض النظر عن علاقاته الإخرى فليس هناك صديق وفي فالصديق لابد ان يكون وفياً والا فانه ليس بصديق.. وليس شرطا ان يكون قريبا او شقيقا لان الوفاء في كثير من الحالات يأتي من ابعد الناس.. فالاختبار في هذه الحالة مهم للغاية ولا يمكن ان نرمي انفسنا في احضان الآخرين من اول وهلة .. بل لابد من التمحيص والتفحيص قبل الارتماء في هذه الاحضان ولابد ايضا من اجادة المعرفة لنفسيات هذا الصديق المرتقب فلا نسر اليه ما تعتمل به صدورنا من اسرار ومآسي الا بعد ان تتجلى لنا كوامنه فان كان وفيا اتخذناه صديقا وان كان دون ذلك تركناه ولقد اجمع بعض الحكماء من قبل بان مصاحبة من هو دونك مضر لانه يؤذيك بجهله ومصاحبة من هو فوقك مضر ايضا لانه ربما تكبر عليك فلابد اذن من مصاحبة من هو ندك .. لماذا؟! لان الجاهل دائما يكون سببا من اسباب التورط فهو بعدم ادراكه يمكنه ان يقع بك في مستنقع الشر.. ويقودك الى الوحل دون ان تدري.. علاوة على انه لا يمكن ان يسدي اليك نصيحة.. وليس مؤهلا لاقناعك بالاقلاع عن شيء مكروه.. بل هو مضر ومؤذي لا يمكن ان تأتمنه في أي شيء فهو لا يستطيع تقدير الموقف.. ولا يستطيع اخراج اخيه من مأزق يجرجره اليه.. اما من هو فوقك يتصور بأنه أعلى منك مقاما وبالتالي اكثر منك وعيا ويتمتع بالذكاء الذي يجعله يرسم لك الطريق فهو لا يمكن ان يتقبل منك نصيحة .. بل يرغمك على قبول نصائحه فتصبح انت منقادا لأوامره حتى ولو كانت تلك الأوامر غير صائبة.. والادهى من ذلك ان البعض يتصور بان افكار ومفاهيم من هم اعلى منهم شأنا هي الصائبة ولا يدركون بان تلك المفاهيم والافكار لا تقف عن حد معين وعند اناس معينين.. ومن هذا المنطلق فان هذا البعض يتلقون النصائح دون أي معايير .. ودون ادنى شك في صورها.

لذا.وكما يقول بعض الحكماء ان نتخذ من الاصدقاء من هم في قدرنا وفي مقامنا حتى يعرف كل منا ما للآخر من حقوق في مجال العلاقات الانسانية.. وما اكثر الاصدقاء حين تعدهم ولكنهم عند النائبات قليل.